



تلخيص المحاضرة العاشرة

تلخيص المحاضرة العاشرة

بسم الله والحمد لله وأشهد أن إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله
صل الله عليه وسلم أما بعد :

{كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ}

ما المقصود بالنذير؟ النذر معناها الرسل

معنى جميل فيها إن بالرغم إن قوم لوط كذبوا رسول واحد إلا إن ده معناه إن أي حد يكذب
رسول واحد ده يساوي إنه كذب كل الرسل لأن كلهم كان دعوتهم واحدة ما من رسول إلا
قال لقومه {اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ}

أو المعنى الثاني للنذر اللي هي جمع نذير يعنى النذر السابقة ما جاءكم من أنباء الأمم
السابقة، النذر يعنى العبر والآيات اللي ربنا ورها لكم

{إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا} يعني حجارة

{إِلَّا عَالَ لُوطٌ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ}

المقصود بآل لوط هو لوط وبناته لأن هو تقريباً لم ينجو من هذا الأمر إلا لوط فقط كرجل
وبناته حتى امرأته كانت من الغابرين طلعت معاه في الأول بس التفتت فهلك

ربنا سبحانه وتعالى جمع على قوم لوط يعني مالم يجمعه على أحد

{أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ}

ربنا جمع عليهم أنواع عجيبة من العذاب:-

أولاً: سيدنا جبريل نزل عليهم ورفع قرى قوم لوط بطرف جناحه رفعهم حتى سمعت
الملائكة نباح كلاب القرية بدأ صوتهم يبقى عند الملائكة بعد كده قلبهم طب ليه قلبهم؟

لأن ده مناسب للي عملوه لأن هم نكسوا الفطرة قلبوا الفطرة، قلبوا القانون الرباني الذكر
ميجامعش ذكر، الذكر لا يأتي ذكر، لا يركب ذكر، الذكر للأنثى فقط

فهلكوا مهلك غير طبيعي {إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا عَالَ لُوطٌ}

يعني من شدة فُحش اللي عمله قوم لوط إن ربنا مذكرش كفرهم يعني حتى بعض العلماء
بيقول هو قوم لوط كانوا كفّار؟؟!!

إنّ لو تتبعت قصة لوط عليه السلام في القرآن كله مش هتلاقي إن سيدنا لوط كلمهم على
التوحيد!!

تركيز الخطاب القرآني على الفاحشة في قوم لوط بالذات بدون الكلام على التوحيد هل كان
عندهم شرك وأصنام والكلام ده كأن شيء مُلفت يدل على خطورة القضية دي وإن القضية
دي متركز عليها تركيز مش طبيعي، تركيز رهيب جداً علشان تنقل للأجيال اللي بعد كده
القضية دي لو حصلت في زمن من الأزمان إن لازم كله يسبب اللي في إيده ويركز عليها
لأن القضية دي لو عدت دمار الدمار، لو عدت أجيال هتدمر، مجتمعات هتُهْلِك، أسر سُنْباد،
أطفال سنشرد، إن إحنا نوصل لمرحلة إن بقى خلاص مقبول إن يبقى فيه ذكر وذكر وأنتي
وأنتي وده كلام خطير جداً

أحد الصحابة لما قرأ الآيات دي استنكر جداً قال لولا أن الله ذكر لنا قصة قوم لوط ما ظننت
أن رجلاً يأتي رجل، وده في أي مجتمع فعلاً سوي، أي مجتمع نضيف ميصدقش الكلام ده.

{إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا عَالَ لُوطٌ}

لوط بس هو اللي كان رافض وبناته بس غير كده كل المجتمع قابل حتى النساء في المجتمع
كانوا قابلين مش بيعملوا حاجة لأن هو الفاحشة كانت بين الرجال لكن راضيين بيها حتى
إمرأة لوط في قوله تعالى:

{ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا
صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا}

هنا الخيانة مش مقصود بيها إنها خانته خيانة الفراش، لكن المقصود هنا بالخيانة خانته في
العقيدة، خالفته في المعتقد وخانته في إن هي كانت بتؤيد هذا المنكر.

سيدنا لوط كان بيحاول مع قومه :

{قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ}

المقصود ببناي اللي هم النساء نساء الأمة لأن النبي بيعتبر أب للأمة زي ما زوجات النبي
عليه الصلاة والسلام أمهات المؤمنين.

فإمرأة لوط كانت بتقرر بما حصل وبتساعد عليه يعني هي اللي دلت قوم لوط على الأضياف يعني لما جه جبريل وميكائيل وإسرافيل لسيدنا لوط.

الهوس اللي في العالم ده بيقوده جهتين العلمانية والرأس مالية ليه؟

العلمانية عشان قبول الموضوع ده بيهده أكثر في المعتقدات والأديان والأعراف .

والرأس مالية لأن السُّعار الجنسي ده بيحبيب فلوس مهوله على مستوي العالم والناس بتبيع منتجات وأفلام وإباحية بتجيب مليارات فلازم السُّعار الجنسي ده عشان الناس تفضل في الموال ده .

{نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرِ}

هو أصلاً القصة كلها حصلت بالليل إن هم جوله بالليل وخطبوا عليه وقالوله عايزين الأضياف اللي عندك وبتاع فتهحصل اللي هنشوفه كمان شويه فتوعدوه الصبح هنيجي وهنتقم منك الصبح قربنا قال {أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ}

فحصل في السَحَر بالليل ربنا أوحى للوط إن هو يخرج مع بناته والكلام ده علشان الصبح هينزل العذاب فقوله {نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرِ} كلمة جميلة أوي تدل على شرف الوقت ده

في وقت السحر ينزل ربنا جل في علاه إلى السماء الدنيا يقول (هل من تائب، هل من مستغفر، هل من سائل)

وقت السَحَر هو وقت العطايا، وقت الكرامات، وقت النجاة نَجِّي نفسك في السَحَر، نَجِّي قلبك في السَحَر، نَجِّي دينك في السَحَر، استغفر في السَحَر، قابل ربنا في السَحَر، السَحَر وقت رائع ياجماعة

{نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرِ نِعْمَةٌ مِّنْ عِنْدِنَا}

الله... فيقولك ليس السهل إنك يبقى عندك نعمة ولكن جمالها إنها من عند الله!!

بنتقلنا نقلة جميلة فضل الشكر، شرف الشكر أعظم عبادة تنجي الإنسان الشكر {كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ} يعني كل اللي بيشكر ربنا بينجيه قاعدة كل اللي بيشكرنا بننجيه، كل اللي بيؤدي حق شكر نعم الله سبحانه وتعالى ربنا بيراضيه وينجيه ويزيده .

النجاة من إيه؟

النجاة بقى من أي مشكلة تحصلك، من أي مصيبة، من أي أزمة، من أي ضائقة طول ما
إنت بتشكر ربنا يراضيك

"الشكر سبيل النجاة" { كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ }

قاعدة أخرى:

"السحر وقت العطايا والهبات والنجاة والنزول الإلهي"

{ وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ }

يعني سيدنا لوط أنذرهم كثير { بطشتنا } يعني حذرهم من عقاب الله { فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ }
يعني شككوا وجادلوا ويستهزأوا ويقولوا { أَنْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ }

{ فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ }

يعني شككوا في هذه الإنذارات

{ وَلَقَدْ رُودُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ }

جاء لسيدنا لوط سيدنا جبريل وميكائيل وإسرافيل في صورة رجال طبعاً حلوين جداً
بالنسب لهم ده هدف رائع فامرأة لوط قالت على الموضوع ده، هم جوه وقافلين طبعاً الباب
فبيخبطوا افتح ليه؟ عايزين الناس اللي عندك جوة دول !

{ وَلَا تَحْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ } قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ
وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ }

سيدنا لوط واقف في أزمة سادد الباب .. الناس هيدغدغوا الباب وقاعدين يخطبوا وهيكسروا
الباب وهيضربوا سيدنا لوط وهياخدوا الأضياف يعملوا فيهم الفاحشة بكل المقاييس فسيدنا
لوط في عز الأزمة دي

{ قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ }

معييش حد يساعدى أنا لوحدي :

{ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ }

أو حد يساعدني حد يشد أذري

سبحان الله في عز الأزمة كان أصلاً الفرج بينه وبين لوط متر واحد متر واحد كان بينه وبين الفرج بس أحياناً الإنسان يبقى مش شايف لكن الإنسان كل اللي عليه يتأكد دائماً إن كل ماتتأزم يبقى الفرج قريب جداً بس إنت مش شايف تأكد إن الدنيا لما بتتأزم إن النصر إقترب وأن النصر مع الصبر والفرج مع الكرب {إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا}

كان الفرج أقرب إليه مما يتخيل وهو لا يشعر إنت متخيل أصلاً إن هو كان قاعد في مكان فيه جبريل وميكائيل وإسرافيل يعني سيدنا لوط بيتوقع إن أنا لوحدي طيب أعمل إيه؟!؟

وميعرفش إن معاه أقوى الملائكة على الإطلاق!!

كم يكون الفرج قريب منك وأنت لا تدري ولكنه إختبار الصبر ولكن الله يختبر صبرك الفرج قريب وبينه وبين إن هو يوصلك إختبار الصبر، إختبار الرضا، إختبار حُسن الظن بالله، إختبار حُسن التوكل على الله تنجح يروح الفرج واصلك على طول!

فساعتها الملائكة اتكلموا أول ما سيدنا لوط يعني صبر وبذل وفعلاً خلاص جاب الآخر واشتد :

ساعتها راحوا اتكلموا

{قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ}

يااااه على إحساس سيدنا لوط وهو بيسمع الخبر ده!

كمية الطمأنينة اللي نزلت عليه ، تنهيدة الخلاص فُرجت الحمد لله يعني حاجة جامدة جداً لما واحد في عز الأزمة يلاقي فجأة إنت أصلاً إنت عارف مين قدامك؟ أنا جبريل، هذا ميكائيل، وهذا إسرافيل يا الله على الإحساس والجمال والروعة والطمأنينة والسكينة ونجاح سيدنا لوط اطمئن الموضوع خلص لن يصلوا إليك

{وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ}

حصل إيه؟ قال {فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ}

سيدنا جبريل طلع فتح الباب وبعد كده عمل بإيده بس

يعني إيه طُمست أعينهم؟

قيل طُمست أعينهم يعني فقدوا الإبصار وقيل طُمست أعينهم يعني غارت عيونهم في محارها كأن مفيش عين أصلاً كلها جلد

ركز في العقوبة مشكلتهم كانت في حاجتين في عمى القلب وفي النظر المحرم فكان جزائهم
إن تروح العين خالص وكل اللي واقفين راحت عيونهم والعجيب إن هم رغم اللي حصل ده
متعطوش خدوا بعضهم ومشوا قيل في الرواية يتحسسوا الحوائط ويتوعدوا لوط بالعودة غداً
بص العمى قال سبحانه وتعالى عنهم :

{لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ}

سكر الهوى رهيب

{فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذِرْ وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ}

على الصبح كل حاجة جتلهم خلصت قبل مايبجوا كان العذاب خلص طلع سيدنا لوط :

{قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرَ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ
إِلَّا أَمْرَانَا إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا
جَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا}

اللي هي اتقلبت {وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ مُّسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ
الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ}

ودي الآية المخيفة {وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ}

يعني كل اللي هيعمل نفس السكة دي نفس العقوبة أو عقوبة مشابهة هتجيله ودا اللي بيخلي
الإنسان يبص للعالم دلوقتي برعب ربنا يستر على اللي هيحصل من أزمات وبلايا في العالم
إذا لم يتوقف هذا النزيف من السعار الجنسي.

{وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَلَى طُولِ}

{عَذَابٍ مُّسْتَقَرٍّ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذِرْ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَكِّيرٍ وَلَقَدْ جَاءَ آلَ
فِرْعَوْنَ النُّذُرُ}

طبعاً آل فرعون جالهم نذر بقى كتير وجالهم موسى بتسع آيات بيّنات

{كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا}

إيه اللي حصل؟! {فَأَخَذْنَاهُمْ}

والصبح نزل العذاب {فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ}

طبعاً فرعون أخذ أخذة رهيبية، إنطبق عليه البحر وهلك مهلك شديد جداً وإتخذ بغتة لإن فرعون إتخذ أخذ عزيز فعلاً لأنه أٌخذ في قمة عزته دا جمع كل جنود الدولة وجمع كل حاجة وخرج في جمع غير عادي وفي أبهى سلطانه وفي أقوى قوته وفي عز جبروته بكبر دخل البحر وانشق نصفين توب بقى أعمى برضو زي قوم لوط يعني إنتوا عنيكوا راحت تتعودوه الصبح؟!؟!

يعني إيه عزيز؟!?

قيل في معنى العزيز الذي لا يُغلب وده مش أدق معنى

المعنى الأفضل العزيز الذي لا يُغالب

إيه الفرق ؟

لا يُغلب يعني إنت ممكن تواجهه بس مش هتغلبه ..

لا يُغالب يعني لا يمكن مواجهته أصلاً لا يفكر أحد في ذلك ..

ثم قال تعالى مخاطباً مشركي قريش { أَكْفَارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُولَئِكُمْ }

يعني إيه الجديد عندكم؟!?

الكفار عندكم حاجة مختلفة؟!?!

السنن مش هتعتدي عليكو؟!?!

هل كفركم مميز مختلف فإنتوا مش هتتعاقبوا؟!?! واللا نفس السنن هتجري عليكم ؟ ؟!

{ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ }

إتطلعنوا على اللوح المحفوظ؟!?

الزُّبُر اللي هو اللوح المحفوظ

وده مش حاصل برضو يبقى فاضل الإحتمال التالت :

{ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرُونَ }

لا إنتوا بقى متأكدين إن إنتوا عارفين إنكوا هتتعاقبوا بس عارفين إن إنتوا يوم القيامة ستنتصرون على الله وتنجون من العقاب .

{سَيَهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ}

الآية دي آية مهمة جداً

أولاً: إحنا في سورة مكيّة حلو! وربنا بيقول {سَيَهْزَمُ الْجَمْعُ} سيدنا عمر لما سمع الآية دي فيه حاجة لفنت إنتباهه إن ربنا بيقول {سَيَهْزَمُ} الإيه؟ {الْجَمْعُ}

الجمع فسيدنا عمر بيقول فكنت أقول في نفسي أي جمع؟ لأن إحنا في مكة، في مكة العمليات كانت كلها فردية

مكنش فيه جيوش الجمع ده إيه؟ جيوش الجمع زي بدر، أخذ الجمع ده كان في المدينة خلاص لكن في مكة مكنش فيه مجموعة بتواجه مجموعة كانت العمليات كلها فردية

فبيقول لم أفهمها إلا يوم بدر لما كان النبي عليه الصلاة والسلام بيدعي ربنا يوم بدر وبعد ما دعا النبي عليه الصلاة والسلام نزل جبريل فاستبشر النبي عليه الصلاة والسلام وبدأ يصيح ويقول :

{سَيَهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ}

بدأ يصرخ بيها في أرض المعركة سيدنا عمر بيقول أول مرة أفهم الآية دي وكأن الآية دي فيها إخبار بالغيب دي من معجزات النبي عليه الصلاة والسلام لأنها بتخبر بالغيب بتخبر إن هيتهمزوا في حال جمع

{بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ}

أصعب وأشدّ وعذابها أشدّ يعني مافي عذاب في الدنيا يساوي عذاب الآخرة

{فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ}

والهزيمة والخزلان والألم اللي هيكون يوم القيامة مفيش مثيل له دا لسه ، لسه مشافوش حاجة :

{وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ}

ده لسه العذاب الأكبر جاي هيتمنوا العذاب الأدنى ده دا هيبقى بالنسباليهم ولا حاجة قال :

{بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ}

هـيـحـصـل إـيـه بـقـى؟

{إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ}

ضلّوا عن المنهج الحق ومشىوا واتبعوا أهوائهم

هنا سُعر تحتمل معنيتين حسب السُعر

هل السُعر دي حاجة في الدنيا ولا في الآخرة؟!

فإما السُعر المقصود بيه الضيق والعناء والمشقة وضيق الصدر وضنك العيش الذي يجيدونه بسبب الضلال وربنا قَدَّر إن أي ضال لا يجد السعادة في قلبه

فالتوحيد والعمل الصالح يشرح الصدر ويسعد القلب والبدعة والكفر والضلال يضيق الصدر ويسبب الضيق والعناء والمشقة والعنت فربنا بيقول إن هم في سُعر يعني في ضيق دائماً وعنت دائماً وضنك دائماً ومشقة دائماً

لو قولنا السُعر ده المقصود بيه إن حاجه هتحصلهم في الآخرة يبقى يُفسر السُعر بأنه لهب النار

فيه ارتباط بين التفسيرين لأن الضيق والظنك والعنت الإنسان بيحسه حقيقة جوة

فدائماً الضلال والفساد والفسق والبدعة والمعصية يسبب للإنسان ضيق وإحترق وألم وحرقة داخلية والحرقة دي بتتحول لنار حقيقية يوم القيامة

{يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ}

نسأل الله السلامة والعافية {عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ}

كان الصحابي سأل النبي عليه الصلاة والسلام كيف يمشي الكافر على وجهه يوم القيامة؟! إزاي هيمشي على وشه؟! فالنبي عليه الصلاة والسلام قاله رد جامد جداً والرد ده ينفعك في أي حاجة من أخبار الغيب العجيبة قال: "أليس الذي أمشاه على رجليه في الدنيا قادر أن يمشيه على وجهه في الآخرة"

المرعب في الآية دي ياجماعة إن ربنا مقالش ذوقوا سقر لا مسّ دا المسّ بتاعها أmaal سقر عاملة إزاي؟!

{إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ}

كل شيء ربنا خلقه بقدر يعني بتقدير سابق وبقدر محدد بقدر دي ليها تفسيرين :

- التفسير الأول يعني بتقدير سابق أي أن الله علم ما الخلق عاملون قبل أن يخلقهم وقدّر ذلك وكتبه في كتاب عنده في اللوح المحفوظ الذي كُتبت فيه مقادير الخلائق.
- المعنى الثاني يعني بمقدار معين لا يزيد ولا ينقص فتأكد أن حياتك تمشي بقدر وبمقدار مفيش حاجة عشوائية، مفيش حاجة حصلت غصب عن حد، مفيش حاجة حصلت بلا ترتيب ولا تدبير .

حياتك كلها مرسومة بدقة من عند رب العالمين ليس فيها حدث عشوائي، ليس فيها حدث غير مدبر بعناية وإتقان فثق بالله وبص للأحداث في حياتك بنظرة جديدة كل شيء بقدر مرتبك بقدر، ولادك بقدر، زواجك بقدر، كل شيء قدر الله وما شاء فعل .

فخذ بالأسباب وإعمل اللي عليك ثم ارضى بما قسمه الله لك وتأكد أن كل شيء بقدر

{وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ}

تحتمل إحتمالين معنى عام ومعنى خاص :

المعنى العام إن كل أمر من أوامر الله كلمح بالبصر يعني كن فيكون يعني لا نحتاج إلى أن يكرر الكلام يعني مش بنقول كن فيكون لا إنما هي لمح بالبصر.

أو يكون المقصود {وَمَا أَمْرُنَا} أمرنا هنا أمرنا بقيام الساعة يعني لما تقوم الساعة تقوم كلمح البصر مش هيبقى فيه مقدمات .

{وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاءَكُمْ}

يعني أهلكنا أمثالكُم في الكفر {فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ} هل من معتبر؟

{وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ}

المقصود بالزُبر هنا اللوح المحفوظ هو اللوح أو الكتاب الذي كتب الله فيه كل مقادير الخلائق قبل أن يخلقهم

أو المقصود بالزُبر الكتب التي في أيدي الملائكة مفيش تعارض لأن هي الملائكة برضو بيبقى معاها كتب أعمال العباد {وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ}

يمكن يوم القيامة تفرق معايا على حسنة فتيجي بسمتي، تيجي كلمتي، ييجي الجنيه، تيجي الكلمة الطيبة، تيجي شيلت لواحد شنة تعدي غير الحاجات الكبيرة الصلاة والصوم والكلام ده.

والعكس مخيفة متستهترش بالصغيرة متستهترش بالنظرة الحرام ، متستهترش بكلمة عابرة غلط ، متستهترش إن أنا ألت على واحد

{كُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ} يعني مكتوب يعني من السطر اللي هو الكتابة يعني كله مكتوب عشان كده يوم القيامة المجرمين بيتصدموا من الصغيرة قبل الكبيرة

ثم قال تعالى بقى مبشراً الناس اللي هتنجح في الإمتحان :

{إِنَّ الْمُتَّقِينَ}

اللي هم اتقوا الله، المتقين اللي سمعوا كلام الله وبيتركوا المحرمات وبيحاولوا على قد مايقدروا يفعلوا المستحبات وبيحاولوا على قد مايقدروا في ترك المكروهات

{إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ}

جنان مش جنة واحدة الله أكبر {وَنَهْرٍ} أنهار كتير نهر من لبن وعسل وخمر يا رب اجعلنا منهم يا رب

{فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ}

يعني مقعد حق، في مقعد صدق يعني مقعد كرامة، في مقعد صدق يعني مقعد تكريم عند الله سبحانه وتعالى والأهم من كل ده :

{عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ}

آسيا مقالتش ربي ابني لى بيت في الجنة لا ركز في الكلام قالت:

"ربي ابني لي عندك بيتاً في الجنة"

فليس الشاهد أن يكون لك بيتاً في الجنة وإنما الشاهد أن يكون البيت قريب من الله سبحانه وتعالى.

"إذا سألتكم الله فاسألوه الفردوس الأعلى" لأن هي اللي سقفا عرش الرحمن

{عِنْدَ مَلِيكَ مُقْتَدِرٍ}

فلما الناس إستقبلت النعمة من عند ربنا صح وشكروها كان جزاءهم إنهم يبقى ليهم بيت عند ربنا كريم .

نسأل الله عز وجل أن يكرمنا بما عنده سبحانه وتعالى وأن يتقبل منا ومنكم صالح الأعمال وأن ينفعنا بهذه السورة الجميلة جداً الطيبة المباركة

تم بفضل الله الإنتهاء من سورة القمر

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك نستغفرك ونتوب إليك.